Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الولاة ، قبل هدية .. فيغضب غضباً شديداً ، ويستدعيه إليه ، فيأتى حثيثاً .. ويسأله الرسول صلى الله عليه وسلم :

— كيف تأخذ ما ليس لك بحق .. ؟؟

ويجيب الوالى معتذراً :

— لقد كانت هدية ، يا رسول الله .

ويسأله الرسول :

﴿ أرأيت ، لو قعد أحدكم فى داره ،
ولم نُوَلِّه عملاً . .
أكان الناس يهدونه شيئاً ﴾ . ؟ !

ويأمره أن يرد الهدية إلى بيت المال .

ثم يعزله عن ولايته وعمله . !

هكذا أعطى المسيح ، وأعطى الرسول حق المعاش للإنسان ، من عنايتهما ، ومن تعاليمهما ، مايجعل العمل من أجل التوزيع العادل للثروة .. والتوفير الكامل للرخاء . واجباً محتوماً على المؤمنين بهما ، السائرين على نهجهما .

والآن .. إلى حق الضمير .

■ □ ■

لست أعنى بالضمير هنا ، الوظيفة النفسية التى تنير فى الإنسان الندم على شَرٍّ ارتكبه ، أو تحفِزه إلى خير تقاعس دونه .